

مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الثانوية العامة في محافظة إدلب

The Academic Ambition Level of High School Students in Idlib Governorate

د. درويش حسن درويش

Dr. Darweesh Hasan Darweesh

Darwish.11986@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0001-9209-147X>

حلوم عبد الرزاق الرشيد

Haloom Abdualrazzak Alrashed

Ahlamalrachid25@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0002-4664-7793>

قسم الإرشاد النفسي - كلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الزيتونة الدولية - سوريا

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة إدلب. تكونت عينة الدراسة من 332 طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من مدرستي الأحلام والنهضة، وشملت التخصصين العلمي والأدبي. استخدمت الدراسة استبيانات لجمع البيانات المتعلقة بمستوى الطموح الأكاديمي، مما ساعد في الحصول على معلومات شاملة ودقيقة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح وصف الظواهر المدروسة وتحليل البيانات ذات الصلة. أظهرت النتائج أن مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب كان مرتفعًا، حيث أشار معظم المشاركين إلى رغبتهم في تحقيق أهداف أكاديمية عالية. كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة بناءً على متغير الجنس أو التخصص الدراسي، مما يشير إلى أن كلا الجنسين والتخصصين يتشاركان في مستوى طموح أكاديمي متقارب. وبالتالي تتضمن التوصيات تقديم إرشادات حول أساليب الدراسة وتقنيات التحضير للاختبارات، وتشجيع الدعم من المعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى أهمية برامج التوجيه المهني. كما يُنصح بتعليم الطلاب كيفية التعامل مع الفشل كفرصة للتعلم، وتنظيم جلسات إرشادية لمساعدتهم في تحديد أهدافهم الأكاديمية بشكل واضح. الكلمات المفتاحية: الطموح الأكاديمي، طلاب الثانوية، المنهج الوصفي، العينة العشوائية، التوجيه المهني.



Abstract:

The study aimed to analyze the level of academic ambition among third-year secondary school students in Idlib Governorate. The sample consisted of 332 students randomly selected from Al-Ahlam and Al-Nahda schools, encompassing both scientific and literary tracks. The study employed questionnaires to collect data related to academic ambition, facilitating the acquisition of comprehensive and accurate information. A descriptive analytical approach was adopted, allowing for the description of the studied phenomena and the analysis of relevant data.

The results indicated that the level of academic ambition among students was high, with most participants expressing a desire to achieve high academic goals. Furthermore, there were no statistically significant differences between the average scores of the sample based on gender or academic track, suggesting that both genders and tracks share a comparable level of academic ambition.

The recommendations include providing guidance on study methods and exam preparation techniques, encouraging support from teachers and parents, and emphasizing the importance of career counseling programs. Additionally, it is advised to teach students how to perceive failure as a learning opportunity and to organize counseling sessions to assist them in clearly defining their academic goals.

Keywords: academic ambition, secondary school students, descriptive approach, random sampling, career counseling.

مقدمة:

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطلاب، حيث تتركز فيها تطلعاتهم وآمالهم المستقبلية. في هذه المرحلة، يتزايد الضغط الأكاديمي والنفسي على الطلاب، خصوصاً في الصف الثالث الثانوي، الذي يُعدّ بوابةً للدخول إلى الحياة الجامعية وتحديد مسارهم المهني المستقبلي. ولذلك، فإن الطموحات التي يحملها الطلاب في هذه المرحلة تكون عالية، مما يجعلهم أكثر عرضة لمشاعر القلق والتوتر، لا سيما عند اقتراب مواعيد الامتحانات المصيرية.

يشكل الطموح الأكاديمي عاملاً محفزاً للطلاب لتحقيق أهدافهم الأكاديمية، ولكن عندما يتجاوز حدوده الطبيعية، يمكن أن يتحول إلى عبء نفسي يؤثر سلباً على أداء الطالب في الامتحانات. وفي ظل التحولات السريعة والمتطلبات المتزايدة لسوق العمل، أصبح من الضروري دراسة العوامل التي تؤثر على أداء الطلاب، ومن أبرزها العلاقة بين الطموح الأكاديمي ومستوى الأداء الأكاديمي (صبري، 2018).

مستوى الطموح الأكاديمي يرتبط بشكل وثيق بكيفية استجابة الطلاب للضغوط المرتبطة بالأداء الأكاديمي (خليل & عوض، 2021). الطلاب الذين يمتلكون طموحًا أكاديميًا كبيرًا غالبًا ما يسعون لتحقيق أهداف عالية، مما يزيد من توقعاتهم الذاتية (Smith & McMillan, 2020). هذه التوقعات قد تؤدي إلى ضغط نفسي أكبر، حيث يشعر الطلاب بأن عليهم إثبات أنفسهم، مما يرفع مستويات التوتر لديهم (أحمد، 2022). في المقابل، يمكن أن يمتلك الطلاب ذوو الطموح الأكاديمي العالي استراتيجيات أفضل للتكيف مع هذا الضغط، مثل التخطيط الجيد والدراسة المنتظمة، مما قد يساعد في تحسين أدائهم (Johnson, 2019). ومع ذلك، قد يعاني الطلاب الذين يشعرون بعدم القدرة على تحقيق طموحاتهم الأكاديمية من إحباط أكبر، مما يزيد من توترهم (العلي، 2023).

وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى استكشاف مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وهو موضوع لم يدرس بعمق في الأدبيات النفسية والتربوية. كما تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير العوامل الديموغرافية مثل الجنس والتخصص الدراسي على هذا المستوى. تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى جديدة تساهم في تطوير استراتيجيات دعم نفسي وتربوي تساعد الطلاب على تحقيق توازن بين طموحاتهم الأكاديمية وأدائهم، بما يعزز من نجاحاتهم المستقبلية.

1.1. مشكلة البحث:

تعتبر فترة الدراسة في الصف الثالث الثانوي من أكثر المراحل التعليمية أهمية وحساسية، حيث تتحدد فيها مستقبلات الطلاب الأكاديمية والمهنية. ويواجه الطلاب في هذه المرحلة تحديات كبيرة تؤثر على مستويات طموحهم الأكاديمية. يتفاوت مستوى الطموح الأكاديمي بين الطلاب بناءً على العوامل الفردية والبيئية، وقد يشكل دافعًا إيجابيًا لتحقيق الأهداف، لكنه قد يكون أيضًا مصدرًا للضغط النفسي. تتمثل مشكلة البحث في استكشاف مستوى الطموح الأكاديمي ونتائج الطلاب في الصف الثالث الثانوي. تشير الدراسات إلى أن العديد من الطلاب يعانون من مستويات مرتفعة من التوتر أثناء فترات الامتحانات، مما يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي (Kumar, 2022). يمكن أن يكون للطموح الأكاديمي تأثير مزدوج؛ فهو يحفز الطلاب على تحقيق أهدافهم، ولكنه قد يؤدي أيضًا إلى ضغوط نفسية متزايدة (خليل و عوض، 2021). تتطلب هذه العلاقة دراسة العوامل المؤثرة، مثل الدعم الاجتماعي والتخطيط الدراسي. بينما يساهم الطموح الأكاديمي العالي في تعزيز الدافعية، فإن عدم القدرة على تحقيق التوقعات الذاتية يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالإحباط (Smith & McMillan, 2020). عدم فهم هذه الديناميكيات قد يعيق تطوير استراتيجيات فعالة لمساعدة الطلاب على تحسين أدائهم الأكاديمي (Zeidner, 2019).



لذا، فإن الحاجة إلى بحث شامل يركز على كيفية تحقيق التوازن بين الطموح الأكاديمي والقدرة على التعامل مع الضغوط النفسية تبرز كأولوية. هذا البحث يمكن أن يساهم في تقديم توصيات عملية تعزز الصحة النفسية للطلاب وتدعم نجاحهم الأكاديمي (Putwain، 2021). من هنا، تنبثق مشكلة هذه الدراسة في محاولة دراسة مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

1.2. أسئلة الدراسة:

يستند البحث إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح

الأكاديمي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص العلمي)؟

1.3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب رئيسية:

1.3.1. الأهمية النظرية

- توسيع قاعدة المعرفة: تساهم دراسة مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في توسيع قاعدة المعرفة في الأدبيات النفسية والتربوية. من خلال فهم العوامل المؤثرة في الطموح الأكاديمي، يمكن توضيح كيف يؤثر هذا الطموح على الأداء الأكاديمي والسلوكيات الدراسية.
- دراسة الفروق بين المتغيرات: من خلال دراسة الفروق في مستوى الطموح الأكاديمي بناءً على الجنس والتخصص العلمي، يمكن تقديم رؤى جديدة حول كيفية تأثير هذه المتغيرات على الطموح. هذا سيساعد في توضيح الفروقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في تطلعات الطلاب.

1.3.2. الأهمية التطبيقية:

- تطوير استراتيجيات الدعم: يمكن أن تساعد النتائج في تطوير استراتيجيات دعم نفسي وتربوي موجهة لطلاب الصف الثالث الثانوي، مما يساهم في تعزيز طموحاتهم الأكاديمية وتحسين أدائهم.
- التوجيه الأكاديمي: من خلال فهم مستوى الطموح الأكاديمي وخصائصه لدى الطلاب، يمكن للمدارس والمربين تقديم توجيه أكاديمي أفضل، يساعد الطلاب على وضع أهداف واضحة ومناسبة لطموحاتهم.
- برامج التوعية: يمكن استخدام النتائج لتصميم برامج توعية تهدف إلى تعزيز الطموح الأكاديمي لدى الطلاب، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على تحقيق الأهداف الأكاديمية.

- تحسين السياسات التعليمية: توفر الدراسة بيانات قيمة يمكن أن تساعد في تحسين السياسات التعليمية، من خلال توفير رؤى حول كيفية دعم الطلاب في تحقيق طموحاتهم الأكاديمية، مما يساهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

1.4. أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على طلاب الصف الثالث الثانوي، مع التركيز على مستوى الطموح الأكاديمي. فهم هذه العوامل يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات دعم فعالة لتعزيز الأداء الأكاديمي. وفيما يلي الأهداف المحددة لهذا البحث:

1. تحديد مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي لفهم مدى تطلعاتهم الأكاديمية والمهنية، مما يساعد في توجيه البرامج الإرشادية والتوجيهية.
2. تحليل الفروق في مستوى الطموح بين الطلاب وفقاً للنوع الاجتماعي والتخصص العلمي، مما يساعد في تصميم برامج تعليمية تتناسب مع احتياجات الفئات المختلفة.

1.5. مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات الأساسية التي تشكل الإطار النظري لتحليل العلاقة بين الطموح الأكاديمي وقلق الامتحانات، مما يعزز الفهم العميق للموضوع ويساهم في تحقيق أهداف البحث. ومن بين هذه المصطلحات:

1.5.1. مستوى الطموح الأكاديمي:

لغويًا: اسم يدل على السمو والارتفاع، ويشير إلى الرغبة في تحقيق الأهداف العالية والسعي نحو الأفضل (ابن منظور، 1882).

اصطلاحياً:

هو درجة السعي والجهد الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه وآماله. يعكس مستوى الطموح مدى رغبة الشخص في الوصول إلى أهداف محددة، سواء كانت شخصية أو مهنية (باطة، 2020).

يُعرّف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه "القدرة على تحديد الأهداف الأكاديمية والسعي لتحقيقها، والتي تعكس الدافع الشخصي والتوجه نحو النجاح" (Schunk, 2020).

يُعرّف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه "علاقة إيجابية بين تطلعات الطلاب الأكاديمية ونجاحهم، حيث يُعتبر الطموح الأكاديمي مؤشراً على الرغبة في تحقيق إنجازات أعلى" (Martin & Marsh, 2018).

يُعرّف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه "مدى الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها في مجاله الدراسي، ويعكس القدرة على وضع خطط واضحة لتحقيق هذه الأهداف" (علي، 2021).



يُعرّف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه "التوجه الذاتي لدى الطلاب نحو تحقيق إنجازات أكاديمية، ويتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والدعم المقدم من الأسرة" (خليل وعوض، 2021).

إجرائياً: يُعرّف الطموح الأكاديمي بأنه المستوى الذي يسعى الطلاب لتحقيقه في مسيرتهم التعليمية، ويتم قياسه من خلال استبيان يتضمن مجموعة من المقاييس التي تقيم الأهداف والطموحات الدراسية، التحفيز الشخصي، القدرة على مواجهة التحديات، الدعم الخارجي، ومؤشرات الرضا الذاتي. يتضمن الاستبيان أسئلة تقيس مدى وضوح الأهداف الشخصية والأكاديمية، والمرونة في التعامل مع الفشل، والاستثمار في التعليم، وثقة الطلاب في قدرتهم على تحقيق أهدافهم.

1.5.2. الثانوية العامة:

إجرائياً: هي المرحلة التعليمية التي تلي التعليم الأساسي، حيث يدرس الطلاب مجموعة من المواد الأكاديمية لمدة ثلاث سنوات. يتم قياس تحصيلهم من خلال امتحانات رسمية تمنحهم شهادة تؤهلهم للالتحاق بالجامعات.

1.6. حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تقتصر هذه الدراسة على الفترة الزمنية المخصصة لجمع البيانات وتحليلها، وهي العام الدراسي 2024\2025.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي في مدرستي الأحلام ونهضة الشام في مدينة أطمه.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلاب الصف الثالث الثانوي في الفرعين العلمي والأدبي (ذكور وإناث) دون غيرهم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

2.1. الطموح الأكاديمي:

مستوى الطموح الأكاديمي يُعبر عن مدى تطلعات الفرد لتحقيق أهدافه التعليمية والمهنية، وهو عامل أساسي يؤثر في دافعية الطلاب وأدائهم الأكاديمي. يعكس الطموح الأكاديمي قدرة الطالب على تحديد أهدافه واستراتيجياته لتحقيق النجاح، مما يساهم في تعزيز ثقته بنفسه ورفع مستوى تحصيله الدراسي.

2.1.1. تعريف الطموح الأكاديمي:

الطموح الأكاديمي هو الدافع الذي يدفع الفرد نحو تحقيق أهداف تعليمية معينة، ويعكس الرغبة في التفوق والتميز في المجال الدراسي (الزهراني، 2020).

الطموح الأكاديمي هو الدافع الذي يحفز الأفراد على تحقيق أهداف تعليمية محددة، ويعكس الرغبة في التفوق والتميز في المجال الدراسي (Wang & Degol, 2016).



الطموح الأكاديمي كحالة نفسية: يُعتبر الطموح الأكاديمي حالة نفسية تتعلق بالتوجه الإيجابي نحو التعلم، حيث يسعى الأفراد لتحقيق إنجازات أكاديمية تعكس قدراتهم ومهاراتهم (Schunk & Zimmerman, 2012).
الطموح الأكاديمي وتأثيره على المستقبل: يُعتبر الطموح الأكاديمي سعيًا لتحقيق أهداف تعليمية تتجاوز المرحلة الحالية، مثل الالتحاق بالجامعات أو التخصصات العليا (Lent & Brown, 2020).
من منظور نفسي: يُعرف الطموح الأكاديمي بأنه حالة من التوجه الإيجابي نحو التعلم، حيث يسعى الفرد لتحقيق إنجازات أكاديمية تعكس قدراته ومهاراته (العسيري، 2019).
في سياق التحصيل الدراسي: الطموح الأكاديمي هو الرغبة المستمرة لدى الطلاب في تحسين أدائهم الأكاديمي والحصول على درجات مرتفعة، مما يساهم في تعزيز فرصهم المستقبلية (المسعودي، 2021).
كهدف مستقبلي: يُعتبر الطموح الأكاديمي سعيًا لتحقيق أهداف تعليمية تتجاوز المرحلة الحالية، مثل الالتحاق بالجامعات أو التخصصات العليا (الطائي، 2022).
في الإطار الاجتماعي: يُعرّف الطموح الأكاديمي بأنه التأثير الإيجابي للبيئة الاجتماعية، حيث يسعى الأفراد لتحقيق مستويات معينة من التعليم استجابةً للمعايير المجتمعية (الشمري، 2020).
من منظور التعلم الذاتي: الطموح الأكاديمي هو الدافع الشخصي لتعزيز المعرفة والتعلم المستمر، حيث يسعى الفرد إلى اكتساب مهارات جديدة وتوسيع آفاقه الأكاديمية (العبدالله، 2018).

2.1.2. أهمية الطموح الأكاديمي:

تحقيق النجاح الأكاديمي: يعزز الطموح الأكاديمي من فرص النجاح في التحصيل الدراسي، حيث يرتبط بتحقيق درجات أعلى ومعدلات تخرج أفضل (العسيري، 2019).
تنمية المهارات الشخصية: يساهم الطموح الأكاديمي في تطوير مهارات مثل التنظيم، والتخطيط، وإدارة الوقت، مما يعد ضروريًا للنجاح في الحياة الأكاديمية والمهنية (الزهراني، 2020).
تعزيز الثقة بالنفس: يزيد الطموح الأكاديمي من ثقة الطلاب في أنفسهم وقدراتهم، مما يدفعهم إلى مواجهة التحديات بثقة وإيجابية (المسعودي، 2021).
فتح آفاق مستقبلية: يساهم الطموح الأكاديمي في توسيع الخيارات المتاحة للطلاب، مما يعزز فرصهم في الالتحاق بالجامعات والبرامج المهنية المرموقة (الطائي، 2022).
تحفيز الآخرين: يمكن للطموح الأكاديمي أن يكون مصدر إلهام للطلاب الآخرين، مما يخلق بيئة تعليمية تنافسية ومحفزة تعزز من أداء الجميع (الشمري، 2020).
المساهمة في التنمية المجتمعية: يعزز الطموح الأكاديمي من مستويات التعليم في المجتمع، مما يساهم في تطوير كفاءات بشرية قادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (العبدالله، 2018).

2.1.3. العوامل المؤثرة في تطوير الطموح الأكاديمي

تتعدد العوامل التي تؤثر في تطوير الطموح الأكاديمي لدى الأفراد، حيث تلعب كل من البيئة الأسرية، التعليمية، والاجتماعية دورًا كبيرًا في تشكيل هذا الطموح الأكاديمي. في هذا السياق، ترى الباحثة أن هذه العوامل تتفاعل بشكل معقد، مما يعكس أهمية الفهم الشامل لهذه الديناميكيات لتعزيز الطموح الأكاديمي لدى الطلاب. فيما يلي بعض العوامل الرئيسية:

الدعم الأسري: تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في تشكيل الطموح الأكاديمي لدى الأفراد. الدعم العاطفي والمادي من الأهل يمكن أن يعزز من رغبة الطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية (العتيبي، 2021).

البيئة التعليمية: تؤثر جودة التعليم والموارد المتاحة في المدرسة بشكل مباشر على الطموح الأكاديمي. المدارس التي توفر بيئة تعليمية داعمة وتحفيزية يمكن أن تشجع الطلاب على تطوير طموحاتهم (السعيد، 2019).

التوقعات الاجتماعية: المعايير والتوقعات المجتمعية تلعب دورًا في توجيه الأفراد نحو تحقيق مستويات معينة من التعليم. التوقعات العالية من المجتمع يمكن أن تشجع الأفراد على السعي لتحقيق أهداف أكاديمية أكبر (الخالدي، 2020).

التجارب الشخصية: التجارب التعليمية السابقة، بما في ذلك النجاح أو الفشل الأكاديمي، تؤثر على كيفية رؤية الأفراد لقدراتهم. النجاح في تحقيق أهداف صغيرة يمكن أن يعزز الطموح الأكاديمي (الفهيد، 2022).

الدافع الداخلي: الدافع الشخصي الذي يمتلكه الأفراد لتحقيق أهدافهم الأكاديمية يعد من العوامل الأساسية. الأفراد الذين يمتلكون رغبة قوية في التعلم والتطور عادةً ما يكون لديهم طموح أكاديمي أعلى (الشمري، 2021).

التوجيه والإرشاد: دور المعلمين والمستشارين الأكاديميين في توجيه الطلاب نحو أهدافهم التعليمية يمكن أن يكون له تأثير كبير. التوجيه الجيد يساعد الطلاب على تحديد أهدافهم الأكاديمية بوضوح (الحارثي، 2020).

المنافسة: وجود بيئة تعليمية تنافسية يمكن أن يدفع الطلاب إلى رفع مستوى طموحاتهم الأكاديمية. المنافسة الصحية بين الأقران يمكن أن تعزز من رغبة الطلاب في التفوق (العنزي، 2019).

تؤكد الباحثة أن تعزيز الطموح الأكاديمي يتطلب تضامناً جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع. يجب أن تكون هناك استراتيجيات واضحة لدعم الطلاب في مختلف مراحل التعليم، مع التركيز على بناء بيئة تعليمية محفزة وداعمة. كما ترى أن من الضروري تعزيز الدافع الداخلي للطلاب من خلال برامج توجيه وإرشاد فعالة، مما يساهم في تحقيق نتائج أكاديمية متميزة.

2.1.4. الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي



يعتبر الطموح الأكاديمي عاملاً حاسماً في تحقيق التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يرتبط بصورة وثيقة بالنجاح الأكاديمي والتفوق. تتباين الآراء حول كيفية تأثير الطموح الأكاديمي على التحصيل الدراسي، وفيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي توضح هذه العلاقة:

تعزيز الدافعية: الطموح الأكاديمي يعزز من دافعية الطلاب للتعلم، مما يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد في دراستهم. الطلاب الذين يمتلكون طموحات أكاديمية عالية يميلون عادةً إلى استثمار الوقت والجهد في تحقيق أهدافهم التعليمية (العمرى، 2020، ص. 45).

تحديد الأهداف: يساعد الطموح الأكاديمي الطلاب في تحديد أهدافهم الأكاديمية بوضوح. الطلاب الذين يضعون أهدافاً واضحة عادةً ما يكونون أكثر نجاحاً في تحصيلهم الدراسي، حيث يتيح لهم ذلك التركيز على ما يحتاجون لتحقيقه (عبد الله، 2019، ص. 67).

التعامل مع التحديات: الطموح الأكاديمي يعزز من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات والصعوبات التي قد يواجهونها في مسيرتهم التعليمية. الطلاب الذين يمتلكون طموحاً قوياً يميلون إلى النظر إلى الفشل كفرصة للتعلم بدلاً من كونه عقبة (السعيد، 2021، ص. 88).

بناء الثقة بالنفس: يعزز الطموح الأكاديمي من ثقة الطلاب في قدراتهم. هذه الثقة يمكن أن تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي، حيث يشعر الطلاب بالقدرة على مواجهة الصعوبات وتحقيق النجاح (الشريف، 2022، ص. 102).

التأثير على السلوكيات الدراسية: الطلاب الذين يمتلكون طموحاً أكاديمياً عالياً يميلون عادةً إلى تبني سلوكيات دراسية إيجابية، مثل تنظيم الوقت، والمشاركة في الأنشطة الصفية، والسعي للحصول على مساعدة إضافية عند الحاجة (الراشد، 2020، ص. 55).

تعتبر الباحثة أن الطموح الأكاديمي هو أحد العوامل الأساسية التي تحدد مسار النجاح الأكاديمي للطلاب. من الضروري تعزيز هذا الطموح من خلال استراتيجيات تعليمية تدعم الطلاب في تطوير أهدافهم الأكاديمية وتوفير بيئة تعليمية محفزة. كما تشير إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسرة والمدرسة في تعزيز الطموح الأكاديمي، مما يساهم في تحسين التحصيل الدراسي.

2.2. الدراسات السابقة:



تُعد الدراسات السابقة أساسية لفهم العلاقات المعقدة بين مستوى الطموح الأكاديمي ومتغيرات مثل قلق الامتحانات والدعم الاجتماعي. من خلال استعراض هذه الأبحاث، يمكننا استكشاف كيفية تأثير هذه العوامل على الأداء الأكاديمي للطلاب وتوجيه الجهود البحثية المستقبلية.

دراسة حبيش (2024) تناول في دراسته "مستوى الطموح وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الشهادة الثانوية (القسم العلمي) بمدينة زيتن" مجموعة من الأهداف، أبرزها التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل، بالإضافة إلى دراسة مستوى الطموح والقلق لدى الطلاب. شملت العينة 48 طالبًا و 43 طالبة، وتم استخدام مقياس مستوى الطموح ومقياس قلق المستقبل كأدوات لجمع البيانات. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، منها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح وقلق المستقبل، حيث كان مستوى الطموح لدى الطلاب عاليًا بينما كان قلق المستقبل فوق المتوسط. كما لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس. تساهم هذه النتائج في فهم العلاقة المعقدة بين الطموح والقلق، وتبرز أهمية دراسة العوامل المؤثرة في هذه الديناميكيات.

دراسة عبدالفتاح (2022) تناول في دراسته "الطموح والقلق: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعات وطلاب المدارس الثانوية" العلاقة بين الطموح والقلق. شملت الدراسة 250 طالبًا من الجامعات و 250 من المدارس الثانوية، باستخدام استبيانات قلق الامتحان ومستوى الطموح. أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات كانوا أكثر طموحًا ولكنهم أيضًا أكثر قلقًا مقارنةً بطلاب المدارس الثانوية.

دراسة عاشور (2021) في دراسته حول "العلاقة بين مستوى الطموح والقلق لدى طلاب الثانوية العامة" سعى لتحديد العلاقة بين الطموح والقلق لدى 300 طالب وطالبة من مدارس ثانوية، مستخدمًا استبيان قلق الامتحان ومقياس الطموح (Ambition Scale). أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح والقلق، حيث كان الطلاب ذوو الطموحات العالية أكثر عرضة للشعور بالقلق قبل الامتحانات.

دراسة قرشي (2020) في دراسته "تأثير الطموح على القلق في بيئة التعليم العالي" استكشف تأثير الطموح على القلق لدى 150 طالبة من كليات مختلفة، مستخدمًا استبيان مستوى الطموح وقلق الامتحان. أظهرت النتائج أن الطموح العالي مرتبط بتقليل مستويات القلق، وأن الطالبات ذوات الأهداف الواضحة كان لديهن قلق أقل مقارنةً بالطالبات ذوات الطموح المنخفض.

دراسة هدار (2019) في دراسته "مستوى الطموح والقلق الأكاديمي لدى الطلاب" استهدف تحديد مستوى الطموح والقلق الأكاديمي لدى 200 طالب من مختلف التخصصات الجامعية، مستخدمًا استبيان قلق الامتحان (Test Anxiety Inventory) واستبيان مستوى الطموح. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين مستوى الطموح وقلق الامتحان، حيث كان الطلاب ذوو الطموح المرتفع أقل عرضة للشعور بالقلق أثناء الامتحانات.



دراسة الزهراني (2018) في دراسته حول "مستوى الطموح وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الطالبات الموهوبات والعاديات للمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة" سعى للتعرف على درجة الطموح ومفهوم الذات والكشف عن العلاقة بينهما. شملت الدراسة 365 طالبة من الطالبات الموهوبات والعاديات، مستخدمًا مقياس الطموح ومقياس مفهوم الذات. أظهرت النتائج أن درجة الطموح ومفهوم الذات كانت مرتفعة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات الموهوبات في درجة الطموح ومفهوم الذات، وعلاقة طردية بين الطموح ومفهوم الذات.

د) دراسة (Garcia, T. & Baird, A. 2020) في دراستهما "الطموح والقلق والأداء الأكاديمي: "Ambition, Anxiety, and Academic Performance"

دراسة طويلة تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات على مدى ثلاث سنوات. شملت الدراسة 400 طالب تم متابعتهم خلال هذه الفترة، واستخدمت مقياس الطموح ومقياس قلق الامتحان. أظهرت النتائج أن الطموح العالي مرتبط بزيادة القلق، ولكنه أيضًا مرتبط بتحسين الأداء الأكاديمي بمرور الوقت.

و) دراسة (Johnson, L. & Lee, R. 2019) في دراستهم "قلق الامتحان وعلاقته بالدافع الأكاديمي والأهداف الأكاديمية" "Test Anxiety and Its Relationship with Academic Motivation and Academic Goals" إلى تحديد قلق الامتحان وعلاقته بالدافع الأكاديمي والأهداف

الأكاديمية. شملت العينة 250 طالبًا من المدارس الثانوية، وتم استخدام مقياس الدافع الأكاديمي (AMS) ومقياس القلق (STAI). وجدت الدراسة أن الطلاب ذوي الدافع العالي حققوا مستويات أعلى من قلق الامتحان، لكن أصحاب الأهداف الأكاديمية الواضحة تمكنوا من إدارة قلقهم بشكل أفضل.

ك) دراسة (Smith, J. 2018) في دراسته "العلاقة بين الطموح الأكاديمي وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعات" "The Relationship Between Academic Ambition and Test Anxiety Among University Students"

استهدفت تحديد العلاقة بين هذين المتغيرين لدى 300 طالب من تخصصات مختلفة. استخدمت الدراسة استبيان قلق الامتحان (TAI) ومقياس الطموح الأكاديمي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الطموح الأكاديمي وقلق الامتحان، مما يدل على أن الطلاب ذوي الطموح العالي أبلغوا عن مستويات أقل من القلق أثناء الامتحانات.

2.2.1. أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- الموضوع الرئيسي: جميع الدراسات تناولت موضوع الطموح الأكاديمي وقلق الامتحان، مما يعكس اهتمامًا مشتركًا بفهم العلاقة بين هذه المتغيرات.
- استخدام استبيانات: استخدمت معظم الدراسات استبيانات لقياس مستوى الطموح وقلق الامتحان، مما يسهل مقارنة النتائج ويعزز موثوقية البيانات.
- العينة الطلابية: تركزت الدراسات على عينة من الطلاب، سواء من المدارس الثانوية أو الجامعات، مما يعكس التنوع في الفئات العمرية والنظام التعليمي.
- المنهج الوصفي: اتبعت العديد من الدراسات منهجية وصفية تحليلية، مما يسمح بوصف الظواهر المدروسة وتحليل البيانات بشكل شامل.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- تركيز الدراسة: تركزت الدراسة الحالية فقط على مستوى الطموح الأكاديمي، بينما تناولت الدراسات السابقة علاقات متعددة مثل العلاقة بين الطموح والقلق، أو قلق الامتحان والدافع الأكاديمي.
- النتائج المتباينة: بينما أظهرت الدراسة الحالية مستوى طموح أكاديمي مرتفع مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، أظهرت دراسات أخرى (مثل عاشور 2021) علاقة إيجابية بين الطموح والقلق.
- حجم العينة: الدراسة الحالية تشمل 332 طالبًا وطالبة، بينما بعض الدراسات الأخرى استخدمت عينات أصغر (مثل قرشي 2020 بـ 150 طالبة)، مما يؤثر على تعميم النتائج.
- المتغيرات المدروسة: تناولت بعض الدراسات (مثل Johnson & Lee 2019)، العلاقة بين قلق الامتحان والدافع الأكاديمي، في حين أن الدراسة الحالية تركزت على مستوى الطموح فقط.

3. إجراءات الدراسة:

3.1. منهجية الدراسة:

المنهج الوصفي هو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر دون التدخل في طبيعتها. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات باستخدام أدوات مثل الاستبيانات والملاحظات، مما يتيح الحصول على صورة شاملة ودقيقة عن الموضوع المدروس. يُستخدم المنهج الوصفي في مجالات متعددة، بما في ذلك العلوم الاجتماعية والتعليم، ويساعد في فهم الخصائص والسلوكيات المتعلقة بالظاهرة المعنية. وعلى الرغم من عدم قدرته على إثبات العلاقات السببية، فإنه يوفر أساسًا قويًا للدراسات المستقبلية (علي، 2020). ستستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي



التحليلي، وهو منهج يتناسب بشكل كبير مع أهداف الدراسة. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر المدروسة وتحليل البيانات المتعلقة بها، مما يساعد في الحصول على فهم شامل لمستوى الطموح الأكاديمي.

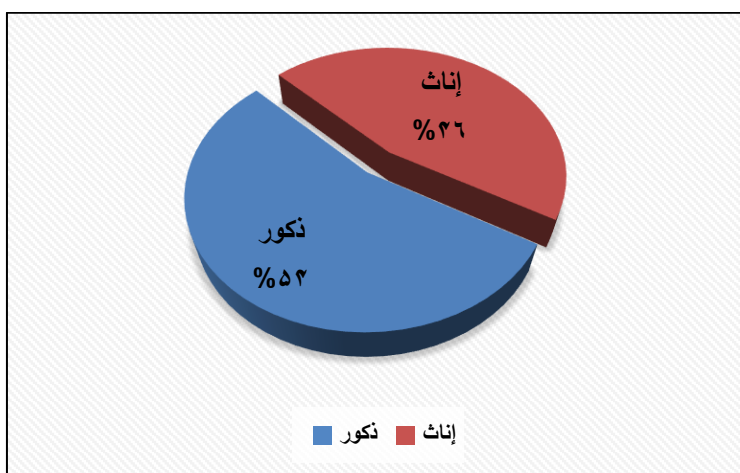
3.2. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي في شمال سوريا للعام الدراسي 2024/2025، حيث يبلغ عددهم 21445 طالبًا وطالبة وفقًا للإحصاءات الرسمية الصادرة عن مديرية التربية في إدلب. تعكس هذه التركيبة الطلابية في المنطقة قاعدة بيانات شاملة لدراسة الطموح وقلق الامتحانات، مما يعزز مصداقية البحث ونتائجه.

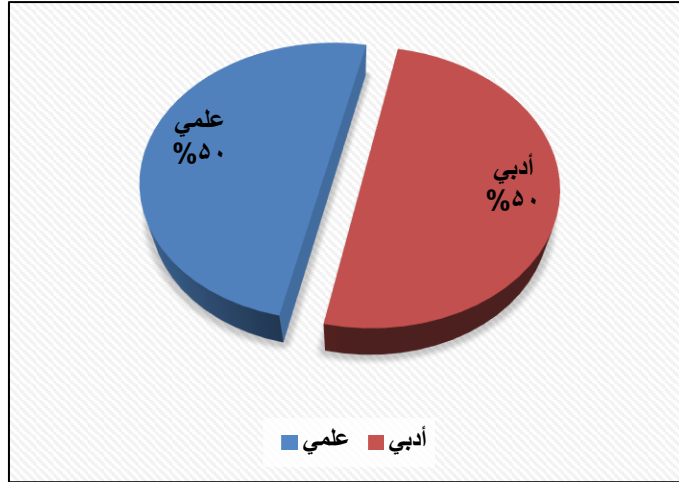
قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية ممثلة تتكون من 332 طالبًا وطالبة من مدرستي الأحلام والنهضة، شملت التخصصين (العلمي والأدبي). يضمن اختيار العينة بشكل عشوائي تمثيلًا متوازنًا لكلا التخصصين، مما يقلل من التحيز ويعزز دقة النتائج. يساعد تنوع التخصصات في دراسة تأثيرات متنوعة على مستوى الطموح وقلق الامتحانات، مما يزيد من شمولية النتائج وقدرتها على التعميم.

جدول 1 توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	180	54.2%
	إناث	152	45.8%
	المجموع	332	100%
التخصص الدراسي	علمي	166	50%
	أدبي	166	50%
	المجموع	332	100%



الشكل 1 توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس



الشكل 2 توزيع عينة الدراسة وفق متغير التخصص الدراسي

3.3. أدوات الدراسة:

مقياس مستوى الطموح:

أعدت الباحثة مقياس مستوى الطموح بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع مستوى الطموح الأكاديمي، وفق الخطوات الآتية:

❖ الصورة الأولية لمقياس مستوى الطموح:

تكون مقياس مستوى الطموح الأكاديمي في صورته الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص الدراسي)، وفقرات المقياس وعددها (20) فقرة موزعة ضمن خمسة محاور.

❖ التحقق من صدق إدمان مقياس مستوى الطموح:

تم التحقق من صدق مقياس مستوى الطموح الأكاديمي وفق الطرائق الآتية:

أ- صدق المحتوى:

تم عرض مقياس مستوى الطموح الأكاديمي بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع المقياس وطلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع الدراسة ومدى انتمائها لمحاور المقياس، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم تعديل صياغة لغوية لعدد من البنود.

ب- الصدق البنوي:

تم التأكد من صدق البناء الخاص بمقياس مستوى الطموح الأكاديمي، من خلال دراسة الاتساق الداخلي له، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المقياس ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في المقياس، وكذلك حساب معاملات ارتباط المحاور مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس



على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وهم خارج عينة الدراسة الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

جدول 2 معاملات ارتباط درجات كل بند من بنود مقياس مستوى الطموح مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

المحور 1: الأهداف والطموحات		المحور 2: التحفيز والتحديات		المحور 3: الدعم الخارجي		المحور 4: التطوير الشخصي		المحور 5: الرضا والتقييم الذاتي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.685	1	**0.674	1	**0.714	1	**0.768	1	**0.564
2	**0.722	2	**0.820	2	**0.553	2	**0.812	2	**0.890
3	**0.718	3	**0.831	3	**0.831	3	**0.667	3	**0.713
4	**0.724	4	**0.744	4	**0.677	4		4	**0.629
								5	**0.723

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات للمحور الأول بين (0.685-0.724)، وللمحور الثاني بين (0.674-0.831)، وللمحور الثالث بين (0.553-0.831)، وللمحور الرابع بين (0.667-0.812) وللمحور الخامس (0.564-0.890).

جدول 3 : معاملات ارتباط درجات المحاور مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي

معامل الارتباط	المحور 1: الأهداف والطموحات	المحور 2: التحفيز والتحديات	المحور 3: الدعم الخارجي	المحور 4: التطوير الشخصي	المحور 5: الرضا والتقييم الذاتي	المقياس ككل
المحور 1: الأهداف والطموحات	1	**0.765	**0.802	**0.814	**0.798	**0.911
المحور 2: التحفيز والتحديات	-	1	**0.788	**0.679	**0.885	**0.918
المحور 3: الدعم الخارجي	-	-	1	**0.842	**0.816	**0.900
المحور 4: التطوير الشخصي	-	-	-	1	**0.881	**0.906
المحور 5: الرضا والتقييم الذاتي	-	-	-	-	1	**0.933



1	-	-	-	-	-	المقياس ككل
---	---	---	---	---	---	-------------

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات المحاور مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.679-0.933)، ومنه فإن مقياس مستوى الطموح الأكاديمي يتصف بمؤشرات جيدة لصدقه البنوي.

❖ التحقق من ثبات مقياس مستوى الطموح الأكاديمي:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى الطموح الأكاديمي من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): إذ حسبت الباحثة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولكل محور فيه من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول 4: قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور 1: الأهداف والطموحات	4	0.834
المحور 2: التحفيز والتحديات	4	0.844
المحور 3: الدعم الخارجي	4	0.852
المحور 4: التطوير الشخصي	3	0.824
المحور 5: الرضا والتقييم الذاتي	5	0.869
المقياس ككل	20	0.903

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.824-0.869) للمحاور، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.903) وهي قيمة مرتفعة. وبالتالي فإن المقياس يتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

ومنه فإن مقياس مستوى الطموح الأكاديمي يتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقه وثباته.

❖ مقياس مستوى الطموح بصورته النهائية:

تكون مقياس مستوى الطموح الأكاديمي في صورته النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص الدراسي)، وبنود المقياس وعددها (20) بنوداً موزعة ضمن خمسة محاور هي:

جدول 5: محاور مقياس مستوى الطموح الأكاديمي وبنوده بصورته النهائية

المحور	عدد البنود
المحور 1: الأهداف والطموحات	4
المحور 2: التحفيز والتحديات	4



عدد البنود	المحور
4	المحور 3: الدعم الخارجي
3	المحور 4: التطوير الشخصي
5	المحور 5: الرضا والتقييم الذاتي
20	المقياس ككل

❖ تصحيح مقياس مستوى الطموح الأكاديمي:

تم تحديد الاستجابات على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

3.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لتحليل البيانات، لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي).
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من الصدق البنيوي لأداة الدراسة
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبنود والمحاور والمقياس ككل.
5. اختبارات عينات مستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس) ومتغير (التخصص الدراسي).

3.5 نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى الطموح لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى ($4=5-1$) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ($0.80=5\div 4$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

جدول 6 طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

القيم	درجة الموافقة
1-1.80	قليلة جداً
1.81-2.60	قليلة
2.61-3.40	متوسطة
3.41-4.20	كبيرة
4.21-5	كبيرة جداً

المحور الأول: الاستخدام المفرد:

جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحول الأول (الأهداف والطموحات) من مقياس

مستوى الطموح الأكاديمي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	
4	متوسطة	.836	3.05	وجود أهداف واضحة للمستقبل الأكاديمي.	1
3	متوسطة	.845	3.29	مستوى الطموحات الأكاديمية (منخفض، متوسط، مرتفع).	2
2	مرتفعة	.927	4.13	أهمية تحقيق الأهداف بالنسبة للفرد.	3
1	مرتفعة	.820	4.15	وجود خطة محددة لتحقيق الأهداف الشخصية.	4
	مرتفعة	.504	3.65	المحور 1 (الأهداف والطموحات)	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول (الأهداف والطموحات) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.65) وجاء البند 4 (وجود خطة محددة لتحقيق الأهداف الشخصية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.15). بينما جاء البند 1 (وجود أهداف واضحة للمستقبل الأكاديمي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.05).

المحور الثاني: التحفيز والتحديات:

يتبين من الجدول 8 أن درجة الموافقة على المحور الثاني (التحفيز والتحديات) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.45) وجاء البند 3 (طريقة التعامل مع الفشل في تحقيق الأهداف) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73).

بينما جاء البند 4 (تأثير التجارب السابقة على الطموحات الحالية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.10).



جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (التحفيز والتحديات) من مقياس مستوى الطموح

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	الرقم
2	مرتفعة	.970	3.69	تقييم مستوى التحفيز تجاه الأهداف.	1
3	متوسطة	.973	3.27	مواجهة صعوبات في التعامل مع التحديات.	2
1	مرتفعة	.955	3.73	طريقة التعامل مع الفشل في تحقيق الأهداف.	3
4	متوسطة	.921	3.10	تأثير التجارب السابقة على الطموحات الحالية.	4
	مرتفعة	.477	3.45	المحور 2 (التحفيز والتحديات)	

المحور الثالث: الدعم الخارجي:

جدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثالث (الدعم الخارجي) من مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	الرقم
1	مرتفعة	.828	3.66	تأثير دعم الأسرة على الطموحات.	1
4	متوسطة	.531	2.96	دعم الأصدقاء لطموحات الفرد.	2
3	متوسطة	.943	3.17	وجود نماذج يحتذى بها في الحياة الأكاديمية.	3
2	مرتفعة	.742	3.54	تأثير المجتمع المحيط على الطموحات.	4
	متوسطة	.417	3.33	المحور 3 (الدعم الخارجي)	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثالث (الدعم الخارجي) كانت متوسطة وبمتوسط حسابي (3.33) وجاء البند 1 (تأثير دعم الأسرة على الطموحات الأكاديمية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.66).

بينما جاء البند 2 (دعم الأصدقاء لطموحات الفرد) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.96).

المحور الرابع: التطوير الشخصي:

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الرابع (التطوير الشخصي) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.18) وجاء البند 3 (الاستعداد للاستثمار في التعليم) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.37).



بينما جاء البند 1 (السعي لتطوير المهارات بشكل مستمر) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.01).

جدول 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الرابع (التطوير الشخصي) من مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	الرقم
3	مرتفعة	.910	4.01	السعي لتطوير المهارات بشكل مستمر.	1
1	مرتفعة جداً	.788	4.37	الاستعداد للاستثمار في التعليم.	2
2	مرتفعة	1.060	4.17	القدرة على التعلم من التجارب السابقة.	3
	مرتفعة	.434	4.18	المحور 4 (التطوير الشخصي)	

المحور الخامس: الرضا والتقييم الذاتي:

جدول 11 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الخامس (الرضا والتقييم الذاتي) من مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	الرقم
2	مرتفعة	1.084	3.84	الرضا عن مستوى التقدم نحو الأهداف.	1
4	مرتفعة	.920	3.64	مقارنة مستوى الطموحات الأكاديمية بأقران الفرد.	2
1	مرتفعة	.961	3.98	القدرة على تحقيق الأهداف في المستقبل.	3
5	متوسطة	.862	2.98	القدرة على التكيف مع التغييرات في الخطط.	4
3	مرتفعة	.815	3.64	وجود رؤية واضحة للمستقبل الأكاديمي	5
	مرتفعة	.355	3.62	المحور 5 (الرضا والتقييم الذاتي)	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الخامس (الرضا والتقييم الذاتي) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.62) وجاء البند 3 (القدرة على تحقيق الأهداف في المستقبل) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.98). بينما جاء البند 4 (القدرة على التكيف مع التغييرات في الخطط) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.98).

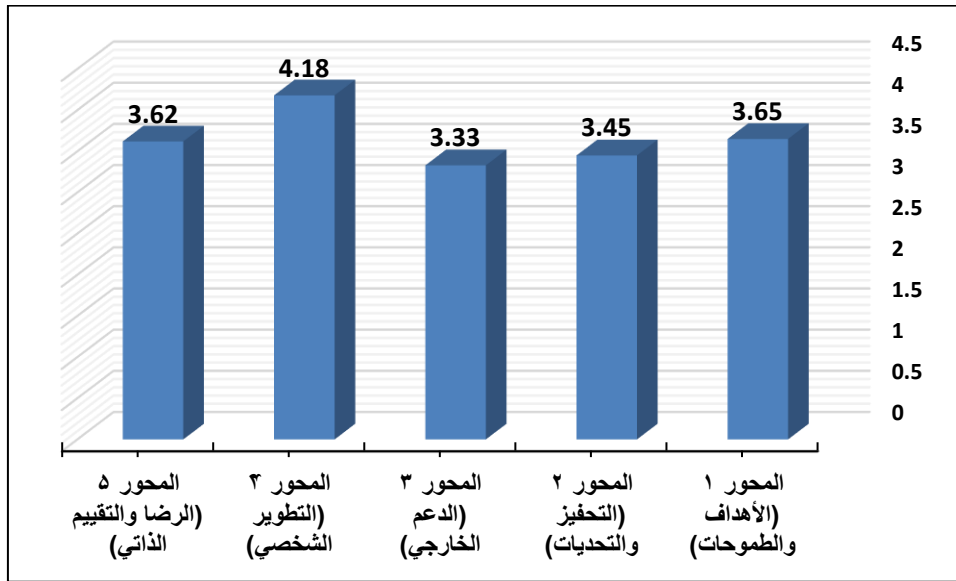
بالنسبة لمحاور المقياس:

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي ككل كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.65)، أي أن مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي من وجهة نظرهم كان مرتفعاً.

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على محاور مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	الرقم
2	مرتفعة	.504	3.65	المحور 1 (الأهداف والطموحات الأكاديمية)	1
4	مرتفعة	.477	3.45	المحور 2 (التحفيز والتحديات)	2
5	متوسطة	.417	3.33	المحور 3 (الدعم الخارجي)	3
1	مرتفعة	.434	4.18	المحور 4 (التطوير الشخصي)	4
3	مرتفعة	.355	3.62	المحور 5 (الرضا والتقييم الذاتي)	5
	مرتفعة	.249	3.65	المقياس ككل	

وجاء المحور 4 (التطوير الشخصي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبتوسط حسابي (4.18)، بينما جاء المحور 3 (الدعم الخارجي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبتوسط حسابي (3.33). ويبين الشكل الآتي المتوسطات الحسابية لمحاور المقياس الخمسة:



الشكل 3 المتوسطات الحسابية لمحاور مقياس مستوى الطموح

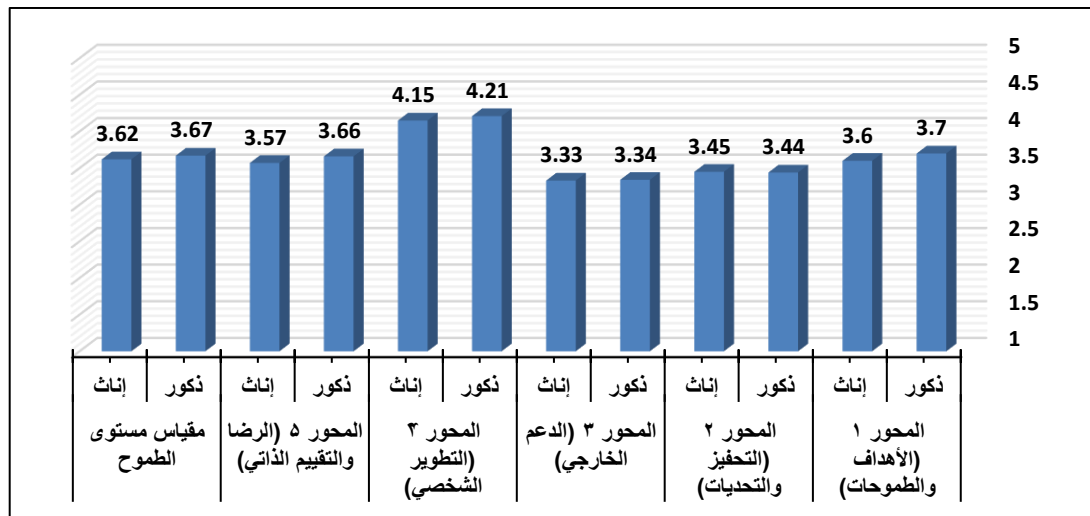
عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي)؟
للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبارات عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي).

– تبعاً لمتغير الجنس:

جدول 13: نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1 (الأهداف والطموحات)	ذكور	180	3.70	.496	1.833	330	.068	غير
	إناث	152	3.60	.508				دال
المحور 2 (التحفيز والتحديات)	ذكور	180	3.44	.478	0.286	330	.775	غير
	إناث	152	3.45	.477				دال
المحور 3 (الدعم الخارجي)	ذكور	180	3.34	.406	0.227	330	.820	غير
	إناث	152	3.33	.431				دال
المحور 4 (التطوير الشخصي)	ذكور	180	4.21	.435	1.375	330	.170	غير
	إناث	152	4.15	.432				دال
المحور 5 (الرضا والتقييم الذاتي)	ذكور	180	3.66	.335	2.357	330	.084	غير
	إناث	152	3.57	.373				دال
مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	ذكور	180	3.67	.217	1.861	330	.064	غير
	إناث	152	3.62	.280				دال

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للمقياس ككل ومحاوره كافة لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس.



الشكل 4 المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي ككل ومحاوره تبعاً لمتغير الجنس

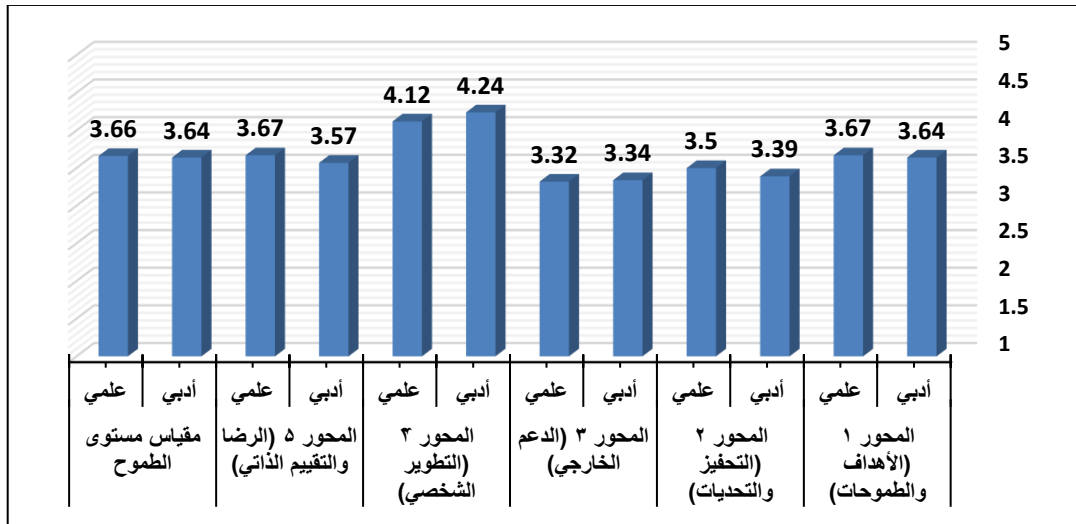
- تبعاً لمتغير التخصص الدراسي:

جدول 14: نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغير

التخصص الدراسي

المحور	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1 (الأهداف والطموحات الأكاديمية)	أدبي	166	3.64	.506	0.544	330	.587	غير دال
	علمي	166	3.67	.502				
المحور 2 (التحفيز والتحديات)	أدبي	166	3.39	.437	2.082	330	.064	غير دال
	علمي	166	3.50	.509				
المحور 3 (الدعم الخارجي)	أدبي	166	3.34	.408	0.526	330	.599	غير دال
	علمي	166	3.32	.427				
المحور 4 (التطوير الشخصي)	أدبي	166	4.24	.464	1.796	330	.074	غير دال
	علمي	166	4.12	.394				
المحور 5 (الرضا والتقييم الذاتي)	أدبي	166	3.57	.352	1.892	330	.060	غير دال
	علمي	166	3.67	.352				
مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	أدبي	166	3.64	.247	0.714	330	.475	غير دال
	علمي	166	3.66	.251				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للمقياس ككل ومحاوره كافة لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.



الشكل 5 المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح ككل ومحاوره تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

3.6. مناقشة نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها:

مناقشة نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ما مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي ، وتبين بالنسبة للمحور الأول (الأهداف والطموحات الأكاديمية) أن درجة الموافقة كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.65) وجاء البند 4 (وجود خطة محددة لتحقيق الأهداف الشخصية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.15)، وذلك يعكس جدية الطلاب واستعدادهم لتحقيق طموحاتهم الأكاديمية بشكل عملي ومنظم، مما يساهم في زيادة فرص النجاح والالتزام تجاه الأهداف المرسومة. بينما جاء البند 1 (وجود أهداف واضحة للمستقبل الأكاديمي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.05)، وذلك لأنه قد يُنظر إليه كجزء فرعي من الطموح الأكاديمي الشامل، حيث تتركز الأولويات على تحقيق أهداف حياتية أوسع، مما قد يقلل من الاهتمام الحصري بالأهداف الأكاديمية مقارنة بالجوانب الأخرى للطموح الأكاديمي الشخصي للطلاب.

وبالنسبة للمحور الثاني (التحفيز والتحديات) كانت درجة الموافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.45) وجاء البند 3 (طريقة التعامل مع الفشل في تحقيق الأهداف) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73)، وذلك لأن القدرة على تجاوز الفشل وتحويله إلى دافع للاستمرار والنمو تعكس مستوى عالياً من الطموح الأكاديمي والإصرار، حيث يُعد الفشل جزءاً من مسيرة النجاح ويشكل اختباراً حقيقياً لعزيمة الفرد. بينما جاء البند 4 (تأثير التجارب السابقة على الطموحات الأكاديمية الحالية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.10). وذلك لأن الطموح الأكاديمي يُنظر إليه غالباً كدافع مستقبلي مستقل، ويعتمد على أهداف ورؤى جديدة، مما يجعل التأثير بالتجارب السابقة أقل أهمية مقارنة بالتركيز على تحقيق الأهداف القادمة والنظر إلى المستقبل.

وكانت درجة الموافقة على المحور الثالث (الدعم الخارجي) كانت متوسطة وبمتوسط حسابي (3.33) وجاء البند 1 (تأثير دعم الأسرة على الطموحات) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.66)، وذلك لأن دعم الأسرة يوفر للفرد الاستقرار العاطفي والمساندة المعنوية والمادية، مما يعزز ثقته بقدراته ويزيد من إصراره على تحقيق أهدافه، ويجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتجاوز الصعوبات. بينما جاء البند 2 (دعم الأصدقاء للطموحات الأكاديمية الفرد) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.96)، وذلك لأن الطموح الأكاديمي يعتمد بشكل أكبر على إرادة الفرد وقوة عزمته الذاتية، فيما يعتبر دعم الأصدقاء عاملاً خارجياً أقل تأثيراً مقارنة بدعم الأسرة أو التخطيط الشخصي الذي يعزز الالتزام تجاه الأهداف بشكل مباشر.



وكانت درجة الموافقة على المحور الرابع (التطوير الشخصي) كانت مرتفعة وبتوسط حسابي (4.18) وجاء البند 3 (الاستعداد للاستثمار في التعليم) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبتوسط حسابي (4.37)، لأنه يعكس التزام الطالب بتحقيق التطور الشخصي والمهني، حيث يعد التعليم أساساً لبناء المهارات والمعرفة التي تمكن من تحقيق الأهداف، مما يظهر طموحاً أكاديمياً عالياً واستعداداً لبذل الجهد والموارد لتحقيق النجاح. بينما جاء البند 1 (السعي لتطوير المهارات بشكل مستمر) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبتوسط حسابي (4.01). لأنه قد يُعتبر خطوة تكميلية للطموح الأكاديمي بدلاً من كونه مؤشراً رئيسياً له، حيث أن الطموح الأكاديمي يُقاس غالباً بمدى وضوح الأهداف والرغبة في تحقيقها، بينما يُعد تطوير المهارات أداة داعمة لتحقيق الطموح الأكاديمي وليست مقياساً له بحذ ذاته.

وكانت درجة الموافقة على المحور الخامس (الرضا والتقييم الذاتي) مرتفعة وبتوسط حسابي (3.62) وجاء البند 3 (القدرة على تحقيق الأهداف في المستقبل) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبتوسط حسابي (3.98)، لأنه يمثل المقياس الأكثر وضوحاً وموضوعية ومدى قدرة الفرد على تحقيق طموحاته الأكاديمية، حيث إن إدراك الفرد لقدرة على الوصول إلى أهدافه يعكس مستوى ثقته بنفسه وإيمانه بقدرته على التغلب على التحديات، مما يُعزز من طموحاته الأكاديمية ويجفزه على العمل الجاد. بينما جاء البند 4 (القدرة على التكيف مع التغييرات في الخطط) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبتوسط حسابي (2.98). لأنه يُعتبر سمة ثانوية مرتبطة بالاستجابة للتحديات، بينما يركز الطموح الأكاديمي بشكل أكبر على الأهداف والرغبة في تحقيقها. كما أن التكيف قد يُنظر إليه كمهارة تكميلية، وليس كعنصر أساسي يُحدد مستوى الطموح الفعلي للفرد.

في حين كانت درجة الموافقة على مقياس مستوى الطموح ككل مرتفعة وبتوسط حسابي (3.65)، أي أن مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي من وجهة نظرهم كان مرتفعاً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذا العام يعد مرحلة مفصلية ترتبط بمستقبلهم الأكاديمي والمهني، مما يدفعهم إلى وضع أهداف واضحة والتطلع لتحقيقها. كما ويشعر الطلاب بضغط التوقعات من المجتمع والأسرة، مما يعزز لديهم الرغبة في النجاح والتميز. ويرتبط الطموح في هذا العمر بإحساس الشباب بالطاقة والحماس وقدرتهم على بناء مستقبل مختلف ومليء بالفرص. كما يعي كثير من الطلاب أهمية التعليم والاستثمار فيه لتحقيق تطلعاتهم الشخصية والمهنية، ما يزيد من مستوى الطموح الأكاديمي لديهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود الدعم العائلي والبيئة التعليمية الداعمة يشجع الطلاب على الاجتهاد والمثابرة. وجاء المحور 4 (التطوير الشخصي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبتوسط حسابي (4.18)، وذلك لأن هذه المرحلة تعد حاسمة في تشكيل هويتهم وبناء قدراتهم استعداداً للمستقبل، إذ يدرك الطلاب أن تحسين مهاراتهم الشخصية والأكاديمية سيساعدهم على تحقيق طموحاتهم الأكاديمية والمهنية. كما أن هذه المرحلة تواكب زيادة الوعي بأهمية المهارات الذاتية، مثل التخطيط



والثقة بالنفس، مما يجعل التطوير الشخصي هدفاً أساسياً يسعون لتحقيقه لمواجهة التحديات المقبلة. بينما جاء المحور 3 (الدعم الخارجي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.33)، وذلك لأن الطلاب غالباً يعتبرون طموحهم الأكاديمي مسؤولية شخصية تعتمد على جهدهم الفردي لتحقيق النجاح الأكاديمي. كما أن ضغوط الدراسة والاختبارات النهائية قد تجعلهم أكثر اعتماداً على قدراتهم الذاتية بدلاً من الاعتماد على الدعم الخارجي. بالإضافة إلى ذلك، قد يشعر الطلاب بأن الدعم الخارجي، مثل دعم الأصدقاء، أقل تأثيراً مقارنةً بالدعم الأسري أو العوامل الداخلية، مثل قوة الإرادة والطموح الأكاديمي الشخصي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من الزهراني (2018) وحبيش (2024) إذ كان مستوى الطموح الأكاديمي مرتفعاً لدى العينة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني وتفسيرها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي).

وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه الظروف التعليمية والاجتماعية التي يخضع لها كلا الجنسين، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الطموح الأكاديمي بين الذكور والإناث. في البيئات التعليمية الحديثة، يحصل الطلاب من الجنسين على فرص متكافئة لتحقيق طموحاتهم الأكاديمية، مما يقلل من تأثير الجنس على مستوى الطموح الأكاديمي. كما أن الاهتمام المتزايد من الأسرة والمجتمع بتشجيع الطموح الأكاديمي لكلا الجنسين قد يعزز من التشابه بينهما في مستوى الطموح الأكاديمي، بالتالي، قد يكون متغير الجنس ليس عاملاً مؤثراً بشكل كبير على الطموح لدى هذه العينة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من كحيله وآخرون (2014) وحبيش (2024) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي. وإن هذه النتيجة قد تعكس حقيقة أن الطموح الأكاديمي هو سمة فردية مستقلة نسبياً عن نوع التخصص الأكاديمي. فسواء كان الطالب في التخصص العلمي أو الأدبي، يظل الطموح الأكاديمي نابعاً من أهداف شخصية تتعلق بتحقيق الذات أو النجاح المستقبلي، وليس مرتبطاً فقط بالمحتوى الدراسي للتخصص. كما أن المدارس والبيئات الأكاديمية قد تقدم دعماً وتوجيهاً متساوياً لكافة التخصصات، مما يجعل جميع الطلاب ينظرون إلى طموحاتهم بشكل متوازن دون اعتبار كبير للتخصص الدراسي. بالإضافة إلى



ذلك، قد يكون لدى الطلاب وعي متزايد بأهمية الطموح الأكاديمي كعامل نجاح في الحياة المهنية بغض النظر عن نوع التخصص الأكاديمي، مما يجعل مستويات الطموح الأكاديمي متقاربة بينهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شلبي وآخرون (2022) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

3.7. مناقشة عامة:

أظهرت النتائج أن طلاب الصف الثالث الثانوي لديهم مستوى طموح عالٍ، حيث تم تحليل المحاور المختلفة للطموح الأكاديمي (الأهداف والطموحات الأكاديمية، التحفيز والتحديات، الدعم الخارجي، التطوير الشخصي، والرضا الذاتي). جاءت النتيجة الكلية بمستوى موافقة مرتفع (بمتوسط حسابي 3.65)، مما يعكس اهتمام الطلاب بوضع أهداف واضحة والسعي لتحقيقها بجدية. وعلى المحور الأول (الأهداف والطموحات الأكاديمية) تبين أن الطلاب يضعون خططاً محددة لتحقيق طموحاتهم الأكاديمية بمتوسط حسابي مرتفع (4.15)، مما يدل على وضوح الرؤية لديهم نحو أهدافهم الشخصية والأكاديمية. في حين على المحور الثاني (التحفيز والتحديات) أظهر الطلاب مرونة وقدرة على التعامل مع الفشل، حيث كان التعامل مع الفشل محفزاً رئيسياً لمواصلة النمو وتطوير الطموحات، مما يعكس مستوى عالياً من المرونة والرغبة في التعلم من الأخطاء. وعلى المحور الثالث (الدعم الخارجي): جاء دعم الأسرة كأحد العوامل المهمة في تعزيز الطموح الأكاديمي، حيث يعتبر الاستقرار العائلي دافعاً مهماً. إلا أن دعم الأصدقاء كان أقل أهمية، مما يشير إلى اعتماد الطلاب أكثر على العوامل الذاتية في تحقيق طموحاتهم الأكاديمية، وبالنسبة للمحور الرابع (التطوير الشخصي): أظهر الطلاب استعداداً عالياً للاستثمار في التعليم كوسيلة لتحقيق الطموح الأكاديمي، ما يعكس وعياً بأهمية التعليم كأداة للنمو الشخصي والمهني. وإن المحور الخامس (الرضا والتقييم الذاتي) يعبر الطلاب عن ثقة في قدرتهم على تحقيق أهدافهم المستقبلية، مما يعزز مستوى الطموح الأكاديمي ويزيد من استعدادهم لمواجهة التحديات.

وتُعزى النتيجة العامة إلى أن الصف الثالث الثانوي يُعد مرحلة انتقالية مهمة، ترتبط بمستقبل الطلاب الأكاديمي والمهني، مما يحفزهم على تحديد أهداف واضحة والسعي لتحقيقها بإصرار. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح الأكاديمي، مما قد يُعزى إلى التشابه في الظروف التعليمية والدعم الاجتماعي الذي يتلقاه كلا الجنسين، حيث يشجع المجتمع كلا الجنسين على تحقيق النجاح الأكاديمي. إذ تتيح الظروف التعليمية والفرص المتساوية لكلا الجنسين تحقيق الطموحات الأكاديمية، مما يقلل من تأثير الجنس كعامل مؤثر في مستوى الطموح الأكاديمي كما تبين عدم وجود فروق حسب التخصص الدراسي إذ يظهر أن مستوى الطموح الأكاديمي لا يرتبط بشكل مباشر بنوع التخصص، وإنما هو توجه ذاتي يعتمد على أهداف الطالب ورغبته الشخصية في النجاح.

3.8. خلاصة نتائج الدراسة:

- إن مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي من وجهة نظرهم كان مرتفعاً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس و متغير التخصص الدراسي.

3.9. توصيات الدراسة ومقترحاتها:

1. تقديم إرشادات حول أساليب الدراسة المنظمة وتقنيات التحضير للاختبارات يساعد الطلاب على الشعور بالثقة ويخفف من التوتر.
2. تشجيع المعلمين وأولياء الأمور على دعم الطلاب والتخفيف من ضغوط التحصيل، وتذكيرهم بأن النجاح الأكاديمي ليس هو العامل الوحيد في تحديد مستقبلهم.
3. الاهتمام ببرامج التوجيه المهني لتوجيه الطلاب نحو خياراتهم المستقبلية بناءً على اهتماماتهم ومهاراتهم. يساعد ذلك في زيادة شعورهم بالهدف، ويعزز طموحهم الأكاديمي نحو تحقيق النجاح.
4. تقديم برامج لتحفيز الإنجاز الشخصي من أنشطة ومسابقات ومبادرات تشجع الطلاب على تحديد وتحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية، مما يساهم في رفع مستوى الطموح الأكاديمي.
5. تعليم الطلاب كيفية التعامل مع الفشل باعتباره فرصة للتعلم والتطور، بدلاً من رؤية الفشل على أنه نهاية للنجاح الأكاديمي، مما يزيد من إصرارهم وطموحهم.
6. دراسة الآثار طويلة المدى للطموح الأكاديمي على الطلاب يمكن أن توضح كيفية تأثير هذه العوامل على الأداء الأكاديمي والتطور الشخصي في المراحل اللاحقة.
7. تقديم جلسات إرشادية لمساعدة الطلاب في تحديد أهدافهم الأكاديمية بشكل واضح. يمكن استخدام أدوات مثل تخطيط الأهداف الذكية (SMART).

المصادر والمراجع العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (1882). لسان العرب. الطبعة الأولى.
- أحمد، رائد. (2022). تأثير الضغط النفسي على الأداء الأكاديمي: دراسة حالة. مجلة العلوم التربوية، 1(25)، 78-90.
- باظة، آمال عبد السميع. (2020). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين الشباب: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- الحارثي، بدر. (2020). "دور الإرشاد الأكاديمي في تعزيز الطموح الأكاديمي لدى الطلاب." رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز.



- حبيش، ربيعة محمد. (2024). مستوى الطموح وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الشهادة الثانوية (القسم العلمي) بمدينة زيتن المركز. مجلة الأصالة، 4(9). 202-227.
- الخالدي، سلمان. (2020). "أثر التوقعات الاجتماعية على الطموح الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين." رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
- خليل، محمد، & عوض، سالم. (2021). العلاقة بين مستوى الطموح وقلق الامتحان لدى الطلاب. مجلة دراسات في علم النفس، 14(2)، 45-60.
- الراشد، نورة. (2020). السلوكيات الدراسية والطموح الأكاديمي. دار المعرفة.
- الزهراني، فاطمة. (2018). مستوى الطموح وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الطالبات الموهوبات والعاديات للمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 34(11)، 475-495.
- الزهراني، مريم. (2020). "تعريف الطموح الأكاديمي." مجلة العلوم التربوية، 12(3)، 45-67.
- السعيد، رائد. (2021). التحديات الأكاديمية والطموح: دراسات حالة. المكتبة الحديثة.
- السعيد، محمود. (2019). "تأثير البيئة التعليمية على تطوير الطموح الأكاديمي لدى الطلاب." رسالة دكتوراه، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- الشريف، توفيق. (2022). الدافع الداخلي والطموح الأكاديمي: تحليل بين الجنسين. دار الهدى.
- الشمري، نواف. (2020). "البيئة الاجتماعية وتأثيرها على الطموح الأكاديمي." مجلة التربية والمجتمع، 6(2)، 35-50.
- الشمري، نواف. (2021). "أثر الدافع الداخلي على الطموح الأكاديمي لدى طلاب التعليم العالي." رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- صبري، محمود. (2018). مستوى ونوعية الطموح وأسلوب حل المشكلات كمنبئات تشخيصية في اضطراب الشخصية. رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب، عين شمس.
- الطائي، حمود. (2022). "الطموح الأكاديمي كهدف مستقبلي." مجلة الدراسات التربوية، 10(4)، 200-215.
- عاشور، أحمد. (2021). "العلاقة بين مستوى الطموح والقلق لدى طلاب الثانوية العامة." مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 155، ص 415-474.
- عبد الفتاح، صالح محمد. (2022). "الطموح والقلق: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعات وطلاب المدارس الثانوية." مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ع 2، ص 238-255.
- عبد الله، محمد. (2019). التعليم والطموح الأكاديمي: استراتيجيات ونتائج. دار النشر الجامعي.

- العتيبي، سعود. (2021). قلق الامتحان: أسبابه وآثاره. الرياض: دار المعرفة.
- العسيري، فاطمة. (2019). "الطموح الأكاديمي من منظور نفسي". *مجلة البحث العلمي*، 8(2)، 110-123.
- علي، راشد. (2021). الطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعات: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية*، 25(1)، 78-90.
- العلي، فهد. (2023). الطموح الأكاديمي وقلق الامتحان: دراسة مقارنة. *مجلة البحوث النفسية*، 18(3)، 102-115.
- العمرى، فهد. (2020). الطموح الأكاديمي ودوره في التحصيل الدراسي. دار الفكر العربي.
- العنزي، معتز. (2019). "تأثير المنافسة الأكاديمية على الطموح الأكاديمي". رسالة ماجستير، جامعة الأمير سلطان.
- الفهيد، راشد. (2022). "دور التجارب التعليمية في تشكيل الطموح الأكاديمي". رسالة دكتوراه، جامعة القصيم.
- قرشي، عبد الكريم. (2020). "تأثير الطموح على القلق في بيئة التعليم العالي". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع 13، ص 67-75.
- المسعودي، علي. (2021). "الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي". *مجلة التعليم العالي*، 15(1)، 78-90.
- هدار، زكريا. (2019). "مستوى الطموح والقلق الأكاديمي لدى الطلاب". *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، مجلد 4، عدد (8)، ص 8-24.
- المراجع الأجنبية:

Garcia, T. & Baird, A. (2020). "Ambition, Anxiety, and Academic Performance: A Longitudinal Study." *Educational Research Review*.

Johnson, L. & Lee, R. (2019). "Exam Anxiety and Its Relationship to Achievement Motivation and Academic Goals." *International Journal of Psychology*. 54 (4), 44-66..

Johnson, L. (2019). Effective coping strategies for reducing exam anxiety. *International Journal of Educational Research*, 96, 48-56.
<https://doi.org/10.1016/j.ijer.2019.08.001>



- Kumar, A., & Kumar, S. (2022). Understanding and managing test anxiety: A comprehensive review. **Journal of Educational Psychology**, 114(3), 408-420. <https://doi.org/10.1037/edu0000517>
- Lent, R. W., & Brown, S. D. (2020). "Cognitive and contextual influences on academic achievement: The role of self-efficacy." **Journal of Educational Psychology**, 112(4), 748-764. DOI: 10.1037/edu0000456
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2018). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. **Journal of School Psychology**, 44(3), 199-216. <https://doi.org/10.1016/j.jsp.2006.01.002>
- Putwain, D. W. (2021). Test anxiety and academic performance: The role of social support. **British Journal of Educational Psychology**, 91(2), 249-267. <https://doi.org/10.1111/bjep.12377>
- Schunk, D. H., & Zimmerman, B. J. (2012). "Motivation and Self-Regulated Learning: Theory, Research, and Applications." **Educational Psychologist**, 47(2), 123-140. DOI: 10.1080/00461520.2012.745542
- Schunk, D. H., & Zimmerman, B. J. (2020). **Motivation and self-regulated learning: Theory, research, and applications**. 3rd ed. Routledge.
- Smith, J. (2018). "The Relationship Between Academic Ambition and Test Anxiety Among College Students." **Journal of Educational Psychology**. Volume 5, Issue 33-55. Vienna.
- Smith, J., & McMillan, K. (2020). The impact of academic ambition on exam anxiety. **Journal of Educational Psychology**, 112(4), 623-635. <https://doi.org/10.1037/edu0000421>
- Wang, M. T., & Degol, J. L. (2016). "Growth in academic achievement: The roles of academic motivation and achievement goals." **Journal of Educational Psychology**, 108(2), 251-267. DOI: 10.1037/edu0000051
- Zeidner, M. (2019). Test anxiety: The state of the art. **Anxiety, Stress, & Coping**, 11(3), 199-216. <https://doi.org/10.1080/10615809808249315>